«التعليم الفلسطينية»: إسرائيل قتلت طالبيْن واعتقلت 161 خلال 2019

وثقت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية قتل الجيش الإسرائيلي طالبيْن اثنين واعتقال 161 خلال العام 2019.

وفي تقرير لها نشرته حول "انتهاكات إسرائيل بحق العملية التعليمية للعام 2019"، بينت الوزارة أن "الاحتلال قتل طالبين فلسطينيين اثنين، واعتقل 161 طالبا وطالبة و17 معلما وموظفا إداريا، وجرح 175 طالبًا وطالبة و(120) معلما وموظفا إداريا".

وأضافت الوزارة أن "الاحتلال هدم مدرستين، وسلم إخطارات هدم ووقف أعمال بناء ومصادرة وإغلاق لعدد آخر من المدارس".

وأوضحت أن "مجموع الحصص الدراسية الضائعة على الطلبة بفعل انتهاكات الاحتلال بلغت نحو 3072 حصة".

كما حذرت من "التحريض الإسرائيلي على المناهج الوطنية، ومحاولات السيرة بالقوة على التعليم في القدس وتهويده".

8
الثلاثاء 3 جمادى الآخر 1441 هـ/ 28 من يناير 2020 – السنة الثالثة عشرة – العدد 3614
الوسط
Tuesday 28th January 2020 - 13 th year - Issue No.3614
alwasat.com.kw

ترقب إسرائيلي وعربي للإعلان عنها اليوم

«صفقة القرن» .. دولة فلسطينية منزوعة السيادة عاصمتها «شعفاط»

- القدس تحت سيادة إسرائيل .. و «نفق» بين غزة والضفة
- تمويل مشروعات بقيمة 50 مليار دولار
- إعادة السيطرة على غزة ونزع سلاح حركتي حماس والجهاد
- الأردن ومصر يرفضان .. معاهدة السلام على الميزان

تقرير – عزت حامد

تتواصل ردود الفعل على الساحة الإسرائيلية والإقليمية عقب تزايد الحديث عن الإعلان عن صفقة القرن اليوم الثلاثاء، وهي الصفقة التي ستحمل وجهة نظر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وفريقه السياسي إزاء مسيرة التسوية، وتضع حلولا تشير هذه الإدارة إلى إنها ستنهي الأزمة السياسية الفلسطينية الممتدة منذ عقود.

وفي هذا الإطار توجه كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وبيني غانتس رئيس حزب أزرق ابيض إلى واشنطن للتباحث مع الرئيس الأمريكي في تفاصيل هذه الصفقة، في خطوة تترقبها الكثير من الدوائر السياسية والاستراتيجية بإسرائيل.

مبادئ الصفقة

وتشير صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية في تقرير لها إلى أن أبرز مبادئ صفقة القرن ستكون عبارة عن إقامة دولة فلسطينية منزوعة السيادة عاصمتها "شعفاط"، فضلا عن أن الدولة الفلسطينية ستقام بمساحة 70% من الضفة وسيتم تمويلها من أطراف إقليمية، وستشمل الصفقة أيضا "فترة تحضير" مدتها 4 سنوات.

وعن الوضع بالنسبة للجيش أو السيادة أقرت مصادر أمريكية مسؤولة للصحيفة إن الصفقة تشير إلى أن الدولة الفلسطينية ستكون بلا جيش أو سيادة، كما ستسمح صفقة القرن لإسرائيل بضم ما بين 30 إلى 40% من أراضي ما يعرف بالمنطقة "C"

فضلا عن أن صفقة القرن تقترح إقامة "نفق" بين غزة والضفة الغربية، وهو النفق الذي سيكون بمثابة "ممر آمن"، كما تطالب السلطة بإعادة السيطرة على غزة ونزع سلاح حركتي حماس والجهاد، كما ستبقي الخطة الأمريكية على 15 مستوطنة معزولة تحت السيادة الإسرائيلية.

وتنص "صفقة القرن" أيضا على الإبقاء على مدينة القدس تحت "سيادة إسرائيل"، وتقترح ايضا تمويل مشروعات في المناطق المخصصة لإقامة الدولة بقيمة 50 مليار دولار أمريكي.

موقف موحد

اللافت أن محاولة الرئيس الأمريكي طرح صفقة القرن بقوة أدت إلى تزايد التقارب الفلسطيني، ودفعت برئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية، لنبذ الخلافات.

وقال هنية " جاهزون للقاء عاجل مع الإخوة في حركة فتح وجميع الفصائل في القاهرة لنرسم طريقنا ونملك زمام أمرنا، ونتوحد في خندق الدفاع عن قدسنا وحرمنا وحرماتنا.

وأضاف "إن فلسطين وطننا وأرضنا، وهي درة الأمة الثمينة غير قابلة للمساومة أو البيع والشراء. وإننا نعلن بوضوح رفض مؤامرة صفقة القرن واعتبار معركة التراجع فيها حرام علينا، وتابع: لنعلنها مدوية، أن الصفقة لن تمر، وستسقط الهجمة الاستعمارية الجديدة، وسينتصر الوطن ويندحر الغزاة.

اللافت هنا أن حديث هنية حمل رساله محددة وهي أن هناك اجتماعا قريبا للفصائل الفلسطينية يمكن أن ينعقد في القاهرة، الأمر الذي يزيد من دقة المشهد السياسي والأهم تأكيد أن مصر بصورة أو بأخرى تتحفظ أو معترضة على الصفقة.

موقف الأردن

المثير للانتباه إن الإعلان الأميركي عن قرب موعد إعلان خطة السلام، أو ما بات يعرف بصفقة ترامب، فتح بوابة لحالة من الجدل الواسع على الساحة الأردنية، ما دفع وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي للقاء كتاب وصحافيين في جلسة مغلقة أخيرا للتأكيد على موقف الأردن الرافض لأي طروحات لا تشمل خيار حل الدولتين. مشدداً على أن أي إجراءات أحادية من الجانب الإسرائيلي وخارج قرارات الشرعية الدولية ستواجه بكل ما هو متاح سياسيا ودبلوماسيا.

في مواجهة ذلك أشارت تقارير صحفية إلى أن الصفدي نفى خلال اللقاء أي طروحات تتعلق بالمساس بقرار فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية، وهو القرار الذي منع تجنيس نحو 3 ملايين فلسطيني داخل الضفة الغربية ومقيمين في الأردن، الأمر الذي يحول دون العبث بحقوق الفلسطينيين التاريخية.

وبالعودة لموقف عمان الرسمي من صفقة ترامب، بات مركز القرار على اطلاع حول أبرز ملامح الخطة، ويستعد لمواجهة الإعلان عنها بسلسلة نشاطات دبلوماسية قد تضغط أوروبيا لدعم الموقف الأردني والفلسطيني بمواجهة الصفقة الأميركية.

وكان العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، قد تحدث لتلفزيون فرانس 24 قبل نحو عشرة أيام رافضا الاستعجال في اتخاذ المواقف من صفقة القرن، واعتبر أن عدم معرفة الخطة هي مشكلة، لكنه أيد فكرة الجمع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، معتبرا ذلك بمثابة "نصف الكأس الممتلئة" من الصفقة.

وأمام ذلك أكدت مصادر سياسية أردنية رفيعة جاهزية الأردن "التعامل مع أزمة صفقة القرن وإداراتها في أقصى الحدود"، خصوصا في ظل تقديرات مركز القرار في عمان، بأن "المرحلة المقبلة ستكون من أصعب المراحل السياسية"، التي مرت بها البلاد والمنطقة العربية، وإن تطلب الأمر "وضع معاهدة السلام على الميزان".

وفيما تحدثت ذات المصادر عن إمكانات التحرك أردنياً في المساحة المتاحة سياسيا ودبلوماسيا، شددت المصادر على أن الموقف الأردني تجاه القضية الفلسطينية مؤسس له منذ عقود ولن يتم التعامل مع القضية على أساس ردود الفعل، بل ضمن استراتيجية الدولة الأردنية وكل مكوناتها، في إشارات واضحة إلى أن الأردن مستعد لمواجهة صفقة القرن بخطط بديلة قياساً على المتغيرات التي ستحملها مضامين الصفقة.

وأوضحت المصادر، أن التعامل سيكون وفق قاعدتين أساسيتين هما حماية المصالح الأردنية العليا، ودعم موقف الفلسطينيين، وفق رؤيا متوازية، مشددة على أن الأردن يرفض الإعلان عن "أي موقف قبل إعلان الخطة كاملة".

وفيما اعتبرت المصادر الأردنية أن الموقف العربي داعم ومنسجم مع الموقف الأردني، أكدت أن الأردن لن يكون جزءا من تنفيذ أي مخطط، ولن يتم التعامل مع الصفقة كواقع كما حصل مع إعلان الإدارة الأميركية القدس عاصمة لإسرائيل.

وأمام الخشية من تعرض المملكة إلى ضغوط اقتصادية، خصوصاً في ظل استمرارية اتفاق تعاون مع الولايات المتحدة لمدة 5 سنوات يتعلق بمساعدات بمقدار مليار و600 مليون دولار أميركي، تحدثت المصادر أن المملكة ستتعامل مع أي ضغوط انطلاقاً من قاعدتين «الأولى حماية ثوابت الأردن، ومقاومة الضغوط بما لا يؤدي إلى ضغط جديد».

في هذا المقام أعاد ساسة أردنيون التعبير عن خشيتهم من الضغط الاقتصادي الذي يمكن ممارسته على البلاد، خصوصا بعد اعتراف وزير الطاقة الأسبق إبراهيم سيف الذي شهدت فترته إبرام اتفاقية استيراد الغاز من إسرائيل بواسطة شركة نوبل إنيرجي، بأن الولايات المتحدة الأميركية ضغطت على الأردن من أجل توقيع الاتفاقية مع الشركة الأميركية، من منطلق اشتراط الدول المانحة والمساعدة لتفضيل مصالح شركاتها الاقتصادية في المنطقة.

في تلك الجلسة المغلقة التي حضرها ثلاثة وزراء طاقة جرى في عهدهم مرور اتفاقية الغاز الإسرائيلي، وهم محمد حامد وإبراهيم سيف والوزيرة الحالية هالة زواتي، حاولوا خلالها تقديم المبررات الفنية لتوقيع الاتفاق الذي قوبل برفض شعبي وبرلماني واسع، غير أن اللقاء فشل في الإجابة عن أسئلة الارتباط الاقتصادي مع إسرائيل في ذروة ما تشهده العلاقات بين عمان وتل أبيب من أزمات متلاحقة.

إلى ذلك قال رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة إن مجلس النواب يعلن وقوفه خلف مواقف الملك عبد الله الثاني، أمام تسابق المعلومات عن اقتراب الإعلان الأميركي عن خطة السلام. واعتبر الطراونة أن مطالب العاهل الأردني بحماية حقوق الشعب الفلسطيني ورفع الظلم عنهم، تأتي مدعومة بتمسك المملكة بحل الدولتين كمدخل يضمن استقرار المنطقة، وعبر تطبيق قرارات الشرعية الدولية، ودعم خيار قيام دولة فلسطين كاملة السيادة الكرامة على أرضها وعاصمتها القدس.

عموما فإن الأزمة السياسية المتعلقة بمسيرة التسوية ومحاولة تسويق مبادرة ترامب تتواصل في ظل الأزمات التي تعيشها وتتعرض لها المنطقة الان ورغبة ترامب في فرض حل واقعي لهذه الأزمة مهما كان الثمن السياسي لها.

غانتس لدى وصوله واشنطن

الرئيس الأميركي يجتمع مع نتنياهو

اشتية: الصفقة خطة سلام ذاتي لـ«ترامب ونتنياهو»

ندد محمد اشتية، رئيس الوزراء الفلسطيني، أمس الإثنين، بـ"صفقة القرن" الأمريكية المزعومة، مؤكدا أنها خطة "سلام ذاتي للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ولرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو".

وقال اشتية في كلمة ألقاها خلال افتتاح الجلسة الأسبوعية للحكومة الفلسطينية في رام الله، إن "صفقة القرن خطة لحماية ترامب من العزل، ونتنياهو من السجن، وليست خطة سلام للشرق الاوسط، بل خطة سلامة الذات لأصحابها".

وتابع اشتية "نرى في توقيت الخطة وما تم تنفيذه على الأرض، تلبية لرغبات الاحتلال بزعامة نتنياهو، وترسيخ للاحتلال".

وقال "الخطة الأمريكية تعصف بأسس الحل التي أقرتها القمم العربية المتمثلة بالمبادرة العربية للسلام، وتتعارض مع أسس الحل التي وضعتها أوروبا، ودول عدم الانحياز".

وشدد رئيس الوزراء الفلسطيني على رفض بلاده للخطة، ودعا الدول العربية لأن تكون الدرع الواقي والحامي لفلسطين، وعدم التعطي معها.

وأشار إلى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، سيدعو إلى اجتماع للقيادة الفلسطينية لبحث كيفية الرد عليها.

والجمعة، أعلن ترامب إنه يعتزم الكشف عن خطته، قبل يوم الثلاثاء؛ الذي يستضيف فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزعيم المعارضة الإسرائيلية بيني غانتس في البيت الأبيض.

وصفقة القرن المزعومة، هي خطة تدعي واشنطن أنها لتسوية القضية الفلسطينية، دون أن تعطي للفلسطينيين كامل حقوقهم المعترف بها دوليا.

وتقترح الصفقة المزعومة، وفق مصادر صحفية إسرائيلية، إقامة دولة فلسطينية على أجزاء من أراضي الضفة الغربية، مع منح القدس الشرقية لإسرائيل، وتجاهل حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

تعاطف مع تركيا

من جانب آخر، عبر رئيس مجلس الوزراء الفلسطيني، عن تعاطف الحكومة الفلسطينية مع ضحايا الزلازل الذي ضرب تركيا.

ومساء الجمعة، ضرب زلزال بقوة 6.8 درجات على مقياس ريختر ولاية ألازيغ، حسب رئاسة إدارة الكوارث والطوارئ التركية "آفاد"، وشعر به سكان عدة دول مجاورة.

ووصل عدد الوفيات جراء الزلزال إلى 35، حسب ما أفاد به نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي.

«الجهاد الإسلامي» ترحب بدعوة هنية لعقد لقاء فلسطيني بالقاهرة

رحبت حركة "الجهاد الإسلامي"، بدعوة رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية، لاجتماع عاجل مع حركة "فتح" وجميع الفصائل الفلسطينية؛ لبحث سبل مواجهة "صفقة القرن" الأمريكية.

وفي وقت سابق الأحد، أعلن هنية، جهوزية حركته للقاء عاجل مع حركة "فتح" وجميع الفصائل الفلسطينية بالعاصمة المصرية القاهرة؛ لبحث سبل مواجهة "صفقة القرن".

وقال عضو المكتب السياسي لـ"الجهاد الإسلامي" خالد البطش، في بيان: "نرحب بدعوة هنية لعقد لقاء وطني لبناء استراتيجية مواجهة ووضع آليات للعمل على مجابهة كل التحديات التي تتهدد حقوقنا وقضيتنا".

وأضاف أن حركته أعربت عن "رفضها المطلق لمخطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الهادف لتصفية القضية الفلسطينية".

وشدد البطش على ضرورة توحيد الجهود والعمل وفق استراتيجية وطنية جامعة لإسقاط "صفقة القرن"، وحماية مدينة القدس والمسجد الأقصى.

ودعا الفلسطينيين "للتحرك الواسع ضد المخطط الصهيوني الأمريكي الخطير والوقوف بكل قوة وبسالة لإسقاط الصفقة والدفاع عن أرضنا وثوابتنا ومقدساتنا".

والجمعة، أعلن ترامب إنه يعتزم الكشف عن خطته لتسوية الصراع في الشرق الأوسط، قبل الثلاثاء؛ الذي يستضيف فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزعيم المعارضة الإسرائيلية بيني غانتس في البيت الأبيض.

وفي وقت سابق الأحد، كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، نقلا عن مصادر إسرائيلية لم تسمها، أن "صفقة القرن" ستشمل "فترة تحضير" مدتها 4 سنوات انطلاقا من قناعة أمريكية بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيرفض تنفيذها، لكن ربما يقبلها خليفته.

وتقترح الصفقة، وفق المصادر ذاتها، إقامة دولة فلسطينية على مساحة تصل إلى نحو 70% من أراضي الضفة الغربية، ويمكن أن تكون عاصمتها بلدة "شعفاط" شمال شرقي القدس.

مسؤول فلسطيني: عباس رفض تلقي اتصالاً من ترامب

عباس وترامب

كشف مسؤول فلسطيني، عن رفض الرئيس محمود عباس، تلقي مكالمة هاتفية، من نظيره الأمريكي دونالد ترامب، خلال الأيام الماضية.

وقال المسؤول الرفيع، في تصريح للأناضول مفضلا عدم الكشف عن اسمه: "كانت هناك محاولات من ترامب لإجراء محادثة هاتفية مع عباس، ولكن الأخير رفض ذلك".

وأشار إلى أن ذلك جرى خلال الأيام القليلة الماضية، دون ذكر مزيد من التفاصيل

وهوت العلاقات الأمريكية الفلسطينية إلى الحضيض، بعد قرار ترامب في 2017 المتعلق بالاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إليها، ثم قطع واشنطن في العام التالي مساعداتها المالية لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا".

ويأتي الكشف عن رفض الرئيس الفلسطيني تلقي محادثة هاتفية مع ترامب، في الوقت الذي يعتزم فيه الأخير، الكشف، قبل الثلاثاء، عن خطته لتسوية الصراع في الشرق الأوسط (صفقة القرن)، وفق ما أعلن الجمعة.

وأعلن عباس، مرارا خلال العامين الماضيين، رفض الفلسطينيين لـ"صفقة القرن"، لأنها تُخرج القدس واللاجئين والحدود من طاولة المفاوضات.

وفي وقت سابق الأحد، كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، نقلا عن مصادر إسرائيلية لم تسمها، أن "صفقة القرن" ستشمل "فترة تحضير" مدتها 4 سنوات انطلاقا من قناعة أمريكية بأن الرئيس عباس سيرفض تنفيذها، لكن ربما يقبلها خليفته.

وتقترح الصفقة، وفق ما جاء بصحيفة "يديعوت أحرونوت"، الأحد، إقامة دولة فلسطينية بلا جيش أو سيادة، على مساحة 70% من الضفة الغربية، يمكن أن تكون عاصمتها بلدة "شعفاط" شمال شرقي القدس،

إعلان الصفقة محاولة لإنقاذ نتنياهو سياسياً من قضايا فساد تلاحقه

أجمع محللون سياسيون فلسطينيون على أن التوقيت الذي وصفوه بـ"المشبوه" للإعلان عن خطة السلام المعروفة إعلاميا بـ"صفقة القرن"، يأتي خدمة لمصالح شخصية وحزبية لكل من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ورئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو.

ويواجه ترامب محاكمة لعزله، حيث انطلقت بمجلس الشيوخ الأمريكي، الثلاثاء الماضي، الجلسة الإجرائية التي تدشن المحاكمة، بينما من المقرر أن يبت الكنيست الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، في طلب نتنياهو الحصول على الحصانة من المحاكمة بتهم الفساد.

والجمعة، قال الرئيس الأمريكي، إنه يعتزم الكشف عن خطته، قبل الثلاثاء، اليوم الذي سيجتمع فيه مع نتنياهو، وزعيم المعارضة الإسرائيلية، بيني غانتس.

ويعتبر هذا الإعلان، وفق المحللين، ومن وجهة النظر الأمريكية والإسرائيلية وصفة لـ"النجاح والحصول على الدعم الداخلي لكلا الطرفين".

وكانت الإدارة الأمريكية قد أرجأت، خلال الأشهر القليلة القادمة إعلان "صفقة القرن"، لأسباب أرجعها مراقبون سياسيون "إلى الظروف الانتخابية الإسرائيلية".

وتُبدد هذه الصفقة حلم إقامة الدولة الفلسطينية وفق الأعراف الشرعية القائمة على مبدأ "حل الدولتين"؛ الأمر الذي تتمسك به القيادة الفلسطينية.

آخر تفاصيل الصفقة

وتقترح "صفقة القرن"، وفق ما جاء بصحيفة "يديعوت أحرونوت"، الأحد، إقامة دولة فلسطينية بلا جيش أو سيادة، على مساحة 70% من الضفة الغربية، يمكن أن تكون عاصمتها بلدة "شعفاط" شمال شرقي القدس، على أن يربطها بقطاع غزة "نفق" يكون بمثابة "الممر الآمن".

كما تسمح هذه الصفقة لإسرائيل بضم ما بين 30 – 40 %، من أراضي المنطقة "ج"، والتي تشكّل 61% من مساحة الضفة، وتخضع لسيطرة أمنية وإدارية إسرائيلية؛ ما يستلزم موافقة سلطات الاحتلال الإسرائيلي على أي مشاريع أو إجراءات فلسطينية بها.

محاولة لإنقاذ نتنياهو

الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني وديع أبو نصار، قال للأناضول، إن توقيت صفقة القرن يأتي لإنقاذ نتنياهو، مستبعدا أن تقدّم الصفقة أي حق للفلسطينيين.

وأضاف: "التوقيت مشبوه، يأتي بالتوازي مع بداية جلسات الكنيست للبت بحصانة نتنياهو، ترامب يريد أن يساعد نتنياهو، ويساعد نفسه كي يظهر أمام اليمين المتطرف بالولايات المتحدة أنه قادر على تقديم أي شيء لحماية إسرائيل".

على الصعيد الإسرائيلي الداخلي، أثار توقيت الإعلان عن الصفقة ريبة عدد من قادة الأحزاب، من بينهم رئيس "إسرائيل بيتنا"، أفيغدور ليبرمان، الذي اعتبر ذلك التجاء من نتنياهو لواشنطن.

واستكمل قائلاً:" لو أن ليبرمان رأى أن إعلان الصفقة يصب في مصلحة إسرائيل لبارك هذه الخطوة".

ويرجح أن تنجح هذه الخطوة في إنقاذ مستقبل نتنياهو السياسي؛ كون أن المعارضة الإسرائيلية باتت تتبنى ذات الأفكار التي تطرحها الصفقة.

وفلسطينيا، اعتبر أبو نصار أن الوضع الذي تمر به القضية من أصعب الأوضاع بسبب غياب "الاستراتيجية الوطنية".